

مَوْقِفُ
عبدالله البُخاري وَصَعَافِقَتهُ
مِن مَسْأَلَةِ الخُروجِ
عَلَى وَلِيِّ الأَمْرِ والـمُظاهَرات

كَتَبَهُ

أبو عبدالله المدني

غفر الله له ولوالديه وللمسلمين



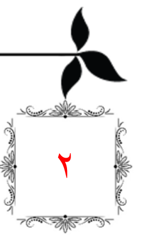
مَوْقِفُ عبدالله البُخاري وَصَعَافِقَتهُ مِن مَسْأَلَةِ الخُروجِ عَلَى وَليِّ الأَمْرِ والـمُظاهَرات

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين؛ أما بعد:

من تأصيلات الصعافقة المحدثة (لا يُطلق على من خرج على ولي الأمر بالسيف بأنه خارجي حتى يُظهر عقيدة التكفير)!

قضية (هاني بن بريك) ودفاع الصعافقة عنه مدة من الزمن! وعدم قبولهم (تبديعه) ولا وصفه بأنه (خارجي)!! كشفت لنا عن تأصيلات فاسدة عند هذه الشرذمة، منها (أنَّ المظاهرات ليست أصلاً مجمعاً على تحريمه) ومنها (التفريق بين المظاهرات وبين الخروج على ولي الأمر)، وقد تكلمنا عن ذلك في منشور سابق.

ومن هذه التأصيلات الفاسدة التي أحدثوها أثناء دفعهم عن هاني بن بريك التبديع والخارجية!، أصلٌ نشره أحد المجادلين عنهم بالباطل وهو (عبد الرحمن العوضي القطري) في حساب تويتر، وهو من المدافعين بقوة عن عبد الله البخاري وصعافقته، حيث قرر هذا المتعالم الصعفوق (أنَّ وصف الخارجي لا

يُطلق على الشخص ولو خرج بالسيف على ولي أمره ولو سفك الدماء في الحرم المكي حتى يظهر عقيدة التكفير بالكبيرة وتكفير الحاكم وأعوانه)!

وزعم هذا الصعفوق أنَّ (هاني بن بريك) الذي خرج بالسلاح على حكومة اليمن المدعومة من التحالف العربي والذي هدد في مواجهة حكومة السعودية في خطبة العيد!، وكذلك (جهيمان العتيبي) الذي احتل الحرم المكي على رأس السنة الهجرية ١٤٠٠ هـ وسفك الدماء فيها!، زعم هذا الصعفوق أنه لا يلزمنا وصف هذين بالتبديع ولا بأنهم خوارج!، بدعوى أنهم لم يُظهروا عقيدة التكفير، وإنما نقول عنهم: بغاة أو ظلمة أو مجرمين أو مفسدين ونحو ذلك!

وهذا التأصيل أعني لا يُطلق وصف (الخارجي) على من خرج بالسيف حتى يعتقد عقيدة التكفير يخالف ما عليه أهل العلم قديماً وحديثاً، ودونكم جملة من أقوالهم:

قال الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله: ((ومن خرج على إمام من أئمة المسلمين وقد كانوا اجتمعوا عليه وأقروا بالخلافة بأي وجه كان بالرضا أو الغلبة: فقد شق هذا [الخارج] عصا المسلمين، وخالف الآثار عن رسول الله صلى الله عليه و سلم، فإن مات [الخارج] عليه مات ميتة جاهلية، ولا يحل قتال السلطان ولا الخروج عليه لأحد من الناس: فمن فعل ذلك فهو [مبتدع] على غير السنة)).

وقال الإمام البربهاري رحمه الله: ((ومن خرج على إمام من أئمة المسلمين: فهو خارجي، قد شقَّ عصا المسلمين، وخالف الآثار، وميتته ميتة جاهلية، ولا يحل قتال السلطان، ولا الخروج عليه وإن جار)).

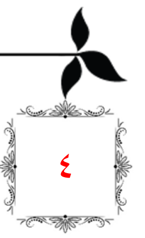
وقال الإمام الآجري رحمه الله: ((فَلَا يَنْبَغِي لِمَنْ رَأَى اجْتِهَادَ (خَارِجِيٍّ) قَدْ خَرَجَ عَلَى إِمَامٍ عَدْلًا كَانَ الْإِمَامُ أَوْ جَائِرًا، فَخَرَجَ وَجَمَعَ جَمَاعَةً وَسَلَّ سَيْفَهُ، وَاسْتَحَلَّ قِتَالَ الْمُسْلِمِينَ، فَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَغْتَرَّ بِقِرَاءَتِهِ لِلْقُرْآنِ، وَلَا بِطُولِ قِيَامِهِ فِي الصَّلَاةِ، وَلَا بِدَوَامِ صِيَامِهِ، وَلَا بِحُسْنِ أَلْفَاظِهِ فِي الْعِلْمِ، إِذَا كَانَ مَذْهَبُهُ مَذْهَبَ الْخَوَارِجِ)).

ونقل الحاكم في المستدرك عن الإمام ابن خزيمة رحمه الله أنه قال: ((وَإِمَّا خَارِجِيٌّ يَرَى السَّيْفَ عَلَى أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلاَ يَرَى طَاعَةَ خَلِيفَةٍ وَلاَ إِمَامٍ)).

وقال العلامة عبد الرحمن المعلمي اليماني رحمه الله: ((المحدِّثون قد يطلقون "الخوارج" على مطلق الخارجين على السلطان وإن كانوا بريئين عن سائر أقوال الخوارج الشاذة)).

وقال العلامة الشيخ حماد الأنصاري رحمه الله: ((كُلُّ مَن خَرَجَ على السلطان المسلم: فهو خارجي)).

وقال العلامة عبد الرزاق عفيفي رحمه الله: ((وحديث العلماء في الفرق الإسلامية عن "الخوارج" إنما هو عن هؤلاء الذين خرجوا على علي رضي الله

عنه من أجل التحكيم، أما طلحة والزبير ومعاوية ومن تبعهم فلم يُعرفوا عند علماء المسلمين بهذا الاسم. ثم صارت كلمة "الخوارج" تطلق على: كلُّ من خرج على إمام من أئمة المسلمين اتفقت الجماعة على إمامته في أي عصر من العصور دون أن يأتي ذلك الإمام بكفر ظاهر ليس له عليه حجة)).

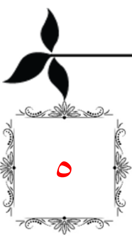
وقال العلامة ابن باز رحمه الله: ((لا يجوز لأحد أن: يشق العصا، أو يخرج عن بيعة ولاة الأمور، أو يدعو إلى ذلك؛ لأنَّ هذا من أعظم المنكرات، ومن أعظم أسباب الفتنة والشحناء، والذي يدعو إلى ذلك: هذا هو [دين الخوارج]، يستحق أن يُقتل؛ لأنه يفرق الجماعة ويشق العصا)).

وقال العلامة ابن عثيمين رحمه الله: ((بل العجب أنه -يعني ذا الخويصرة- وجَّه الطعن إلى الرسول صلى الله عليه وسلم، وقال له: «اعدل، هذه قسمة ما أُريدَ بها وجه الله»، وهذا أكبرُ دليل على أنَّ الخروج على الإمام يكون بالسيف، ويكون بالقول والكلام، يعني: هذا ما أخذ السيفَ على الرسول صلى الله عليه وسلم، لكنه أنكر عليه)).

وقال: ((ونحن نعلم علم اليقين بمقتضى طبيعة الحال: أنه لا يمكن خروج بالسيف إلا وقد سبقه خروج باللسان والقول.

الناس لا يمكن أن يأخذوا سيوفهم يحاربون الإمام بدون شيء يثيرهم، لابد أن يكون هناك شيء يثيرهم، وهو الكلام، فيكون الخروج على الأئمة بالكلام خروجًا حقيقة، دلَّت عليه السنة، ودلّ عليه الواقع.



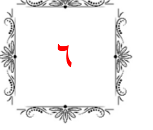


أما السنة: فعرفتموها [يقصد حديث ذي الخويصرة الذي قال: اعدل يا محمد!]

وأما الواقع: فإنا نعلم علم اليقين: أنَّ الخروج بالسيف فرع عن الخروج باللسان والقول، لأنَّ الناس لم يخرجوا على الإمام (بمجرد أخذِ السيف) لابد أن يكون توطئة وتمهيد: قدح في الأئمة، وستر لمحاسنهم، ثم تمتلئ القلوب غيظًا وحقدًا، وحينئذٍ يحصل البلاء)).

وقال رحمه الله: ((ولما سئل ابن مسعود: كيف تنكر على عثمان رضي الله عنه الإتمام، وتصلي معه أربعاً؟ قال: "إنَّ الخلاف شر"، فانظر إلى فقه الصحابة رضي الله عنهم في موافقة الإمام على ما فعله مع إنكارهم عليه، لأنَّ الخلاف مع الأئمة شرٌ عظيم، يجعل في قلوب الناس كراهة الأئمة، وعدم انقيادهم لأوامرهم، وبالتالي ومع التراجع في الكلام ونقل الكلام بعضهم إلى بعض يحصل الخروج الكامل، لأنَّ الخروج على الأئمة أوله كلام وآخره سهام، ولا مانع أن نقول: إنَّ الكلام الذي يؤدي إلى إيغار الصدور على الأئمة لا مانع أن نقول: إنه خارجي، ولهذا قال العلماء: إنَّ الذي قال للرسول عليه الصلاة والسلام: "اعدل يا محمد" أنه أول الخوارج، ثم إنَّ مقدمات الشيء قد توصف بوصف الشيء، فالنظر للمرأة والكلام مع المرأة يسمى زنا، لكنه ليس الزنا الذي قال عليه الصلاة والسلام: "الفرج يصدق ذلك أو يكذبه"، لكنه لما كان سبباً موصلاً إلى ذلك استحق أن يوصف به.





فالناس مثلاً إذا اختلفوا على الأئمة وقالوا: هذا عمل منكر ولا نوافقهم وسنصلي وحدنا، فهذا لا شك أنه أول الخروج على الأئمة بالكلام، وهذه مسألة قلّ من يتفطن لها من طلبة العلم، والواقع شاهد بهذا، هذه المعارك التي نسمعها عن يميننا أو شمالنا، أصلها إيش هو؟ كلام، أصلها كلام، ثم تطاير هذا الكلام وزيد فيه ونقص حتى أدى إلى المقابلة بالسلاح، نعم)).

وقال العلامة أحمد النجمي رحمه الله: ((في النهي عن الخروج على ولاة الأمر أحاديث كثيرة في غاية الصحة والصراحة، فمن خالف هذه الأحاديث فهو خارجي، يجب على ولاة الأمر متابعته والقضاء عليه)).

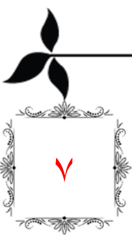
وقال: ((والخروجُ عليهم ينقسم إلى قسمين:

١- خروجٌ فعلي بالسيف وما في معناه.

٢- خروجٌ قولي: أن يتكلمَ الإنسانُ في ولاة الأمر ويقدحَ فيهم ويذمهم؛ دعوةً إلى الخروج عليهم)).

وسُئل العلامة الشيخ ربيع حفظه الله: هل الذي يقوم بالتهييج يسمى خارجياً؟ فأجاب: ((الخروج على السلطان يكون بالسلاح، وهؤلاء الذين يقومون بالتهييج فهم القعدة، وهم شر من الخوارج؛ لأنَّ تهييجه يؤدي إلى الخروج بالسلاح، وهؤلاء أشر)).





وسئل أيضاً: هل يجب أن تتوفر جميع صفات الخوارج في شخص حتى نقول: أنه خارجي؟

فأجاب الشيخ: ((لا، ما هو شرط، الخوارج الآن غير الخوارج الأولين)).

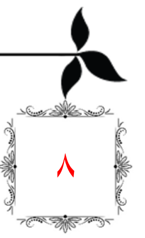
وقال العلامة الشيخ صالح الفوزان حفظه الله: ((أشدُّ من ذلك إذا حمل السلاح: فهو من الخوارج)).

وقال: ((الخروج على الأئمة يكون بالخروج عليهم بالسيف، وهذا أشد الخروج، ويكون بالكلام بسبِّهم وشتمهم والكلام فيهم في المجالس وعلى المنابر، هذا يهيِّج الناس ويحثهم على الخروج على ولي الأمر، ويُنَقِّص قدر الولاة عندهم، هذا خروج، فالكلام خروج، نعم)).

وقال: ((الخروج على الحاكم بالقول قد يكون أشد من الخروج بالسيف، بل الخروج بالسيف مترتب على الخروج بالقول، الخروج بالقول خطيرٌ جدًا، ولا يجوز للإنسان أن يحث الناس على الخروج على ولاة الأمور، ويبغِّض ولاة أمور المسلمين إلى الناس، فإنّ هذا سبب في حمل السلاح فيما بعد والقتال، فهو أشد من الخروج بالسيف؛ لأنه يُفسِد العقيدة، ويُحرِّش بين الناس، ويُلقي العداوة بينهم، وربما يسبب حمل السلاح)).

وسئل الشيخ الفوزان حفظه الله: متى يسمى الرجل من الخوارج؟ هل إذا فعل خصلة من خصالهم يعد منهم؟ أم يجب لكي يكون منهم أن يعتقد ويعمل جميع أعمالهم؟





فأجاب الشيخ: ((من عمل عمل الخوارج وقال بقولهم فإنه يعتبر من الخوارج، الخوارج: هم الذين يخرجون عن إمام المسلمين ويشقون عصا الطاعة، فمن اعتقد هذا الاعتقاد أو فعله مع إمام المسلمين فإنه من الخوارج، وكذلك من يكفر المسلمين بالكبائر التي توجد فيهم هذا مذهب الخوارج؛ فمن كفر المسلمين كفر أحداً من المسلمين بمعصية دون الشرك فإنه يعتبر من الخوارج، فهذا مذهب الخوارج، نسأل الله العافية)).

وسُئل الشيخ صالح الفوزان حفظه الله: أفتى أحد الدعاة في إحدى القنوات الفضائية أنَّ الخروج على الحاكم هو [الخروج المسلح] فقط لا [الخروج في المظاهرات]، فهل هذا الكلام صحيح؟

فأجاب: ((هذا يتكلم بغير علم!، الله أعلم إن كان جاهلاً فنرجو الله أن يهديه ويرده إلى الصواب، أما إن كان مغرضاً فنرجو الله أن يعامله بما يستحق، وأن يكفي المسلمين شره.

الخروج على الإمام ليس مقصورًا على حمل السلاح، بل الكلام في حق ولي الأمر وسباب ولي الأمر هذا خروجٌ عليه، هذا خروجٌ عليه وتحريضٌ عليه، وسببُ فتنةٍ وشر، فالكلام لا يقل خطورة عن السلاح، وكما قال الشاعر:

فإن النّارَ بالعودين تُذكى ... وإن الحربَ أولُها كلامُ

رُبّ كلمة أثارت حربًا ضروسًا، فالخروج على الإمام يكون بالسلاح، ويكون

بالكلام، ويكون حتى بالاعتقاد: إذا اعتقد أنه يجوز الخروج على ولي الأمر، فهذا شارك الخوارج، [هذه عقيدة الخوارج])).

وسُئل الشيخ صالح الفوزان حفظه الله: أحسن الله إليكم سائل يقول: هل كل من خرج على الإمام يسمى خارجياً؟ أم أنه لابد مع ذلك من اعتقاد الوسائل التي يكون بها الخوارج كتكفير صاحب الكبيرة والخلود في النار وغير ذلك؟

فأجاب الشيخ: ((الخوارج لهم صفات، [منها الخروج على ولي الأمر]، ومنها التكفير بالكبيرة، والتكفير بالكبيرة هذا هو الأصل، هم ما خرجوا على ولي الأمر إلا لأنهم كفَّروه، كفَّروه بإرتكاب الكبيرة، فالأصل أنهم يكفرون بإرتكاب الكبائر التي دون الشرك ويتفرع على هذا خروجهم على ولي الأمر، ويتفرع على هذا إستحلال لدماء المسلمين، كله مترتب على أنهم يكفرون بالكبيرة هذا مذهبهم، فسبب ضلالهم هو التكفير بالكبيرة، نسال الله العافية.

فمن اِتصف بخصلة من خصالهم فهو منهم:

- الذي خرج على ولي الأمر: هذا من الخوارج.
- الذي يكفر بالكبيرة: هذا من الخوارج.
- الذي يستحل دماء المسلمين: هذا من الخوارج.
- الذي يجمع بين الأمور الثلاثة: هذا هو أشد أنواع الخوارج)).





وقال الشيخ صالح آل الشيخ حفظه الله: ((فمسألة لفظ "الخارجي": هو من خرج على الإمام، الذين خرجوا على عثمان رضي الله عنه خوارج، والذين خرجوا على علي رضي الله عنه خوارج، والذين خرجوا على الولاة من بني أمية خوارج.

والنبي صلى الله عليه وسلم وصف الخوارج بقوله: «لا يزالون يخرجون فيكم..» فمسألة التكفير تكفير المعين وربطها بالخارجي هذه جاءت متأخرة، وليست صفة لازمة!.

يعني: قد يكون خارجياً لا يُكفّر، فهم خوارج لما خرجوا على عثمان رضي الله عنه، ولم تكن مسألة التكفير موجودة!، لم يكونوا يكفِّرون عثمان رضي الله عنه!، وإنما جاءت مسألة التكفير بعد مسألة التحكيم كما هو معروف، في خلاف علي رضي الله عنه مع معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه.

فإذاً مسألة التكفير لاحقة، ليست أصيلة في الوصف الخارجي!، لكن فئات الخوارج التي تفرعت عن الخوارج الأولين يتسمون بهذه الصفة صفة التكفير بالمعصية، حتى صارت ملازمة لهم.

لذلك نقول: من خرج على الإمام فهو خارجي، فإذا كان هنا له تأويل فاجتمع في ناحية من البلاد انفصل في ناحية، فهنا يضاف على أنهم خوارج أنهم بغاة)).

وسُئل العلامة الشيخ عبد المحسن العباد حفظه الله: هل يمكن القول بأنَّ المظاهرات والمسيرات تعتبر من الخروج على ولي الأمر؟ فكان جوابه: ((لا شك إنها من وسائل الخروج، بل هي من الخروج لا شك)).

وقال العلامة الشيخ عبيد الجابري حفظه الله: ((القعدية، ويقال: القاعدية، هم الذين يحرضون الناس على ولي أمرهم من المسلمين بشتى الوسائل؛ مظاهرات، خطب، محاضرات، ظهور في وسائل الإعلام، مشهِّرين بغلطه أو غلط نوابه من وزراء وقضاة وأمراء أو محافظين كما يقال)).

ومعلوم أنَّ (القعدية من فرق الخوارج)، وهم الذين يزيِّنون الخروج بالسيف ويحرِّضون الناس على ولاة الأمر ولا يخرجون مع الخارجين وإنما يقعدون!، فهؤلاء من فرق الـ (خوارج) عند أهل العلم، فكيف لا يُقال (خارجي) على من حمل السلاح ضد ولي الأمر؟!

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في "الفتح": ((والخوارج: الذين أنكروا على علي التحكيم وتبرءوا منه ومن عثمان وذريته وقاتلوهم، فإن أطلقوا تكفيرهم فهم الغلاة منهم، والإباضية منهم أتباع عبد الله بن أباض، والقعدية: الذين يزينون الخروج على الأئمة ولا يباشرون ذلك)).

كل هذه النقول عن أهل العلم والدين ثم يأتي الصعافقة في هذا الزمان ويؤصِّلون أصلهم الفاسد (من خرج بالسيف على ولي أمره لا يلزمنا [تبديعه] ولا وصفه بأنه [خارجي] حتى يعتقد عقيدة التكفير)!، وهذا حتى لا يُقال: أنَّ

الشيخ عبيداً خالف أصلاً مجمعاً عليه عند أهل السنة!، وأنَّ تراجعه عن جرح هاني باطل!، وكذلك دفاعاً عن عبد الله البخاري الذي يرفض تبديع هاني بن بريك ويرفض وصفه بأنه خارجي!، بل يُنكر على الشيخ محمد بن هادي أنه قال: "هاني بن بريك مبتدع خارجي!"

ودونكم هذا المنشور الجامع لجملة من هذه النقول:

"تذكير السلفيين بأقوال العلماء الربانيين ببيان من هو الخارجي؟":

اضغط هنا

موقف عبد الله البخاري وصعافقته من المظاهرات التي يخرج فيها أصحابهم!

من المعلوم أنَّ المظاهرات محرمة بإجماع علماء العصر السلفيين الأموات منهم والأحياء، وكلامهم معروف ومنشور لا حاجة إلى إطالة المنشور به.

بل هذا علي الحلبي يقول فيها: ((عُلَمَاءُ هَذَا العَصْرِ الْمُعْتَبَرُونَ -جَمِيعاً- يُحَرِّمُونَهَا، وَيَمْنَعُونَهَا.. سَواءٌ، مِنْهُم: الشَّيْخُ الأَلْبَانِيّ.. وَالشَّيْخُ ابْنُ بَاز.. وَالشَّيْخُ ابْنُ عُثَيْمِين.. وَالشَّيْخُ مُقْبِل بِن هَادي الوَادِعِي.. و.. و.. و... القَائِمَةُ تَطُول))

ويقول: ((لا أعرف عالماً من أهل السنة وأصحاب العقيدة الصحيحة في هذا الزمان إلا على الإنكار والتشديد الشديد على هذه المظاهرات

والإعتصامات والإضرابات؛ لما عرفوا من كونها أولاً أصلاً غير شرعي، وثانياً لما يترتب عليها من فساد للبلاد والعباد)).

بينما أبو الحسن المأربي يقول فيها: ((فإنَّ المظاهرات والمسيرات السلمية موضع اجتهاد بين العلماء!، فمنهم من يرى منعها مطلقاً، وهم جماعة من أكابر علماء العصر، ومنهم من يجعلها من الجهاد الذي قد يصل إلى درجة الواجبات الكبرى، ومنهم من يُفصِّل.

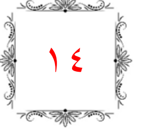
ولي دراسة موسَّعة في ذلك سأوضح فيها لاحقاً رأيي بجلاء، وكل هذا يجعلها من المسائل الاجتهادية التي يُنظر فيها إلى المآل، وتوزن بميزان تزاحم المصالح والمفاسد، وهل روعيت ضوابطها وشروطها أم لا؟.

لكن مع هذا كله!؛ فلا أراها خروجاً إذا روعيت ضوابطها الشرعية المفصَّلة في غير هذا الموضع، لاسيما ووليّ الأمر نفسه يسمح بها حسب الدستور الديمقراطي، الذي رضي به المتظاهِر والمتظاهَر عليه، فهذه شبهة مانعة من الحكم على فاعلها بالخروج على الولاة، فإذا لم تتوافر الضوابط الشرعية فهي مخالفة للشرع لا تجوز)).

فما هو موقف الصعافقة من المظاهرات بعد خروج هاني بن بريك في المظاهرة المشهورة؟!

لما خرج هاني بن بريك [الذي استحصل له الصعافقة تزكية من الشيخ ربيع والشيخ عبيد، ودافع عنه عبد الله البخاري بعد أنَّ حذَّر منه مشايخ اليمن]





في مظاهرة حاشدة في اليمن تدعو إلى تأييد [تأسيس المجلس الانتقالي الجنوبي] الذي جمع بين القومية العنصرية والاشتراكية الشيوعية والديمقراطية العلمانية في مبادئه، وهذا المجلس هو حزب معارض لحكومة اليمن الرسمية، واعتلى هاني منصة المظاهرات بنفسه وخطب في الجماهير الغاضبة بما تريد أن تسمع وبما تطالب به.

بعد خروج هاني في هذه المظاهرة وتكاتم الصعافقة على عدم إيصال الأمر إلى الشيخ ربيع والشيخ عبيد حفاظاً على هاني أن يتكلَّم فيه الشيخان!، تمكَّن أبو أسامة الكوري أن يوصل الأمر إلى الشيخ عبيد، فجرحه الشيخ عبيد وحذَّر منه، فاستأذن أبو أسامة الشيخ عبيداً بنشر تحذيره فأذن له، فانتشرت الصوتية في وسائل التواصل.

فماذا كان؟!

غضب عبد الله البخاري من فعل أبي أسامة الكوري واتصل به مشدداً عليه ما فعله منكراً عليه نشر تحذير الشيخ عبيد، لماذا؟ لأنَّ عبد الله البخاري وصعافقته يحيطون بالشيخ عبيد إحاطة تامة، فلا يسمحون أن يُنشر عن الشيخ عبيد إلا ما يريدون وفي الوقت الذي يريدونه!

ولقد أربك تحذير الشيخ عبيد من هاني بريك موقف الصعافقة، ولعلَّ أبرز من أظهر الرفض وشدَّد على من يقوم بنشره هو [عبد الله بن صلفيق الظفيري] كما هو منشور في تغريداته وتعليقاته في حساباته، وزعم الصعافقة

معتذرين لـ (هاني بن بريك) أنَّ خروجه في المظاهرة كان سياسة من جهة التحالف ولا يُمكن الإفصاح عن ذلك!

ولا يزال بعض الصعافقة يراجعون الشيخ عبيداً في تحذيره من هاني بن بريك حتى تراجع عنه!، بل اعتذر منه وأثنى عليه واعتذر له بمثل ما كان يعتذر له الصعافقة!، وبيَّن الشيخ عبيد أنه استعجل في جرحه الأول!، وجعل الشيخ عبيد خروج هاني عبارة عن زلة يمكن تأويلها وأنه خطأ لا يستحق به التحذير منه فضلاً عن إخراجه من المنهج السلفي، وأنه يكفي في ذلك الرد العلمي عليه والنصيحة له، وكان السائل يحاول مع الشيخ عبيد جاهداً أن يذكِّره بالأصل المجمع على تحريمه عند أهل السنة وهو الخروج على ولاة الأمر، وأنَّ هاني بن بريك خالف هذا الأصل، فكيف تراجعتم عن التحذير منه؟ فكان من جواب الشيخ عبيد كما في الصوتية المنشورة: ((أنا أعتذر عن هذا الجرح!، وأقول: الأخ هاني بن بريك رجل شجاع وسلفي!، ولله الحمد، وإن كانت عنده أشياء تستحق النصح، فإنَّ إخوانه لن يُقصِّروا في توجيهه وتنبيهه إلى خطئه، فلو أنَّ كلَّ من خالف حُذِّر منه لم يبق أحدٌ إلا المحذِّر نفسه، فأكرر ما قلتُ واعتذاري من الأخ هاني بن علي بن بريك!، فقد استعجلتُ في ذلك الجرح!، وأنا أقرر الآن رجوعي عنه!، وأرجو نشره على الملأ)).





ولما خرج الشيخ محمد بن هادي عن صماته قال في محاضرته: ((تراجع الشيخ عبيد باطل، وهو مخالف لإجماع أهل السنة وأصولهم، والحق في قلوبنا أعظم)).

وهذه الكلمة أثارت عبد الله البخاري فقال مستنكراً كلام الشيخ محمد في (جلسة خاصة): المظاهرات ليست أصلاً مجمعاً على تحريمه!، نعم هي لا تجوز، لكن ليست أصلاً مجمعاً على تحريمه، هي مسألة فرعية، والأصل هو الخروج على ولي الأمر، وهذا هو الأصل المجمع على تحريمه.

فقال له رائد آل طاهر: المظاهرات يحرمها كل العلماء.

فقال عبد الله البخاري: لا، فيها خلاف بين العلماء المعاصرين!.

فقال رائد: من من العلماء لا يحرمها؟!

فقال عبد الله البخاري: عبد الله المطلق!

فقال رائد: هذا يقول فيه الشيخ الفوزان على اسمه مطلق!، كيف يحتج به؟!

فقال البخاري: وغيره من مشايخ مصر والجزائر وغيرهم، ليس فيها إجماع علماء العصر.

ومما جرى في هذه الجلسة أيضاً:

قال عبد الله البخاري: قال محمد بن هادي لما خرج عن صماته: فين الأخ عبد الله البخاري؟! (قالها البخاري بصوت مرتفع ومقلداً صوت الشيخ محمد

بن هادي)، ولم يقل: فين الشيخ عبد الله البخاري؟! طيب ليش ما قال: فين العباد؟ فين سليمان الرحيلي؟ فين غيرهم من مشايخ المدينة، أما يصح ذلك؟! يصح، فلماذا لم يقله؟ ليش فين عبد الله البخاري؟

قال له رائد آل طاهر: لأنكم يا شيخ قريبون من الشيخ عبيد، والشيخ عبيد تراجع عن تحذيره من هاني، وهناك من يدافع عن هاني وهم قريبون منكم، أما مشايخ المدينة الآخرون فليس لهم علاقة بهاني بريك ولا بمن يدافع عنه، ولهذا ذكر الشيخ محمد اسمكم.

فغضب عبد الله البخاري وقال: قلتُ للإخوة: والله لو يضرب محمد بن هادي رأسه بالحيط ما أتكلَّم في هاني!

قال رائد: ليش يا شيخ؟!

فقال البخاري: وليش ما يتكلَّم محمد بن هادي في محمد الإمام؟!

قال رائد: محمد الإمام أمره محتمل بين الاختيار والاضطرار، وأنتم يا شيخ زكَّيتم هاني بن بريك ودافعتم عنه قديماً، فمن المناسب أن تبينوا أمره الآن.

قال البخاري: هاني تكلَّم فيه المشايخ وانتهى أمره، وأنا تكلَّمتُ فيه.

قال رائد: يا شيخ أين كلامك؟ كلامك فيه لم يُنشر!

قال البخاري: وليش ما يسألني محمد بن هادي عن موقفي عنه؟ ليش يشهِّر بي هكذا في محاضرته هذه؟!



ثم قال لرائد: اسمع بارك الله فيك، جاءني هاني بن بريك بعد ظهوره في المظاهرات بشهر أو أكثر!، وقال: طلب مني التحالف أن أخرج في المظاهرات من باب توجيه المظاهرة نحو [تحقيق المطالب المشروعة] لا نحو [انفصال الجنوب عن اليمن]!، ونحن صدَّقناه ونصحناه أن لا يتوسَّع في أمور السياسة، ولكن الرجل كذب علينا وزاغ وانحرف وضل، أما أن نقول: هو خارجي مبتدع كما يقول محمد بن هادي لا، لا نقول هذا!

قال رائد: يا شيخ هاني بن بريك صعد على منصة المظاهرات وهو يطالب بانفصال الجنوب مع الديمقراطيين والاشتراكيين والقوميين!، وبعدها بأيام قلائل دخل فيما يسمى بـ [المجلس الانتقالي]!، فلما جاءك كان منتمياً في هذا الحزب الاشتراكي!، وأكَّد الأخ الذي كان مع رائد ذلك، لكنَّ عبد الله البخاري نازعهم في الأمر، وأظهر لهما أنهم انخدعوا بكلام هاني وصدَّقوا دعواه ثم عرفوا كذبه بعد ذلك، ومع كل هذا لم يبدِّعه البخاري ولم يصفه بالخارجي، وهكذا صعافقته من بعده!

والصعافقة أظهروا موقفهم من هاني بن بريك في أمرين واضحين:

الأمر الأول: ما كتبه أبو حسام محمود الزوبعي العراقي في مقال بعنوان [كلمة حق وإنصاف دفاعاً عن شيخنا ووالدنا الشيخ عبيد الجابري حفظه الله]![(١)]

---

(١) ويُنظر في الرد عليه: (الإتحاف في التعليق على مقالة الأخ محمود الزوبعي "كلمة حق وإنصاف")، على الرابط التالي:
https://ia800700.us.archive.org/8/items/Alet7afFTMZob3y/Alet7afFTMZob3y.pdf

وِمما قاله هذا الزوبعي في هذا المقال: ((رابعاً: من المعلوم أنَّ الشيخ عبيداً حفظه الله من العلماء السلفيين الكبار الذين يقررون منهج وعقيدة السلف الصالح ومنها عدم الخروج على ولاة الأمر باليد أو باللسان، وهو قد أنكر على هاني بن بريك أول الأمر وبين حاله وحذَّر منه بما يتفق مع المنهج الذي يدعو إليه، ولكن موقف الشيخ قد لانَ من جهة التحذير من ابن بريك وليس من جهة إقرار فعله، وهذه نقطة مهمة وجوهرية في المسألة لا ينبغي التغافل عنها أو لَبْس المَوْقِفَين بعضهما ببعض، بل يجب الفصل والتمييز، ليتضح الأمر للمستمع والقارئ.

فالشيخ حفظه الله موقفه ثابت من جهة إنكار الخروج ولَم يتهاون بهذا، بل لا زال ينكره على هاني وعلى غيره ويحذر منه، ولكن من جهة من يقع في مثل هذه الأمور قد يتغير موقف العالم بحسب حال الشخص وقيام الحجة عليه وهو ما يسميه العلماء بثبوت الشروط وانتفاء الموانع، والشيخ حفظه الله مجتهد، فلابد أنه قامت عنده قرائن جعلته يظن أنَّ هاني بن بريك أخطأ في هذه المسألة التي يجب إنكارها، إلا أنَّ أصوله لم تتغير!، لكن زلَّت به القدم بسبب كثرة الضغوط والوضع الحرج في اليمن واختلاط الأوراق!، فظنَّ الشيخ أنها زلة وأنَّ هاني يحتاج إلى من ينتشله منها ليعود إلى المنهج الحق، فلذلك قال الشيخ: "أرى أنه أخطأ لكن أرى أن خطأه لا يستحق التحذير"، ثم لمّا تبين للشيخ حال ابن

بريك، عاد إلى التحذير منه وتبيين أمره وأنه قد تغير في منهجه وليست مجرد زلة، فأين الأصول التي خالفها الشيخ عبيد؟ وأين الإجماع الذي خرقه؟

خامساً: كما مر معنا في الفقرة السابقة، أنَّ الشيخ عبيداً حفظه الله لَمَّا قامت عنده قرائن فهم منها أنَّ ما وقع فيه ابن بريك إنما هو زلة وخطأ في مسألة معينة، إلا أنَّ منهجه لا زال سلفياً، فلما فهم ذلك رد خطأه وبينه ولَم يحذِّر منه، وفعل الشيخ هذا منضبط على أصول أهل السنة والجماعة!، فالسلفي إذا أخطأ يُرد خطأه، لأنَّ الخطأ يُردُّ على كل أحد، ولكن لا يُحذَّر منه ولا يُبدَّع)).

ماذا يُفهم من هذا الكلام؟!

يُفهم منه إذا خرج في المظاهرة من كانت أصوله سلفية فيُرد عليه هذا الخطأ -وهو الخروج في المظاهرة- ولكن لا يُحذَّر منه ولا يُبدَّع، لماذا؟ لأنه وقع في زلة وأخطأ في مسألة معينة مع سلامة منهجه السلفي!، وهذا هو الأصل المنضبط عند أهل السنة والجماعة!، هكذا يقرر هذا الصعفوق!

الأمر الثاني: ما رآه السلفيون في التغريدات بين (متابع السلفيين) و(عبدالرحمن العوضي القطري)، فهذا الأخير قرر أنَّ هاني بن بريك لا يُقال عنه (مبتدع) ولا (خارجي)!، طبعاً هذا ما قرره عبد الله البخاري كما تقدَّم، وإنما يُقال عنه باغ من البغاة، وبدأ يُفرِّق بين (الخوارج والبغاة)، طبعاً عند الفقهاء البغاة قوم من أهل السنة أخطأوا في الخروج وليسوا من أهل البدع!، وأنه ليس كل من خرج في المظاهرات يُقال عنه خارجي!، وأنَّ من خرج على ولي الأمر

بالكلمة أو بالسيف لا يُقال عنه خارجي حتى يعتقد تكفير فاعل الكبيرة وينتهج منهج التكفير!، بل نفى صفة الخروج عن (جهيمان) الذي خرج في الحرم المكي وسفك الدماء فيه!!!

وهذه المواقف من عبد الله البخاري وصعافقته تدلُّ على التهوين في الإنكار على من يخرج في المظاهرات إذا كان من أصحابهم، وهذا يُذكرنا بموقف علي الحلبي وصعافقته من محمد حسان ودفاعهم عنه لما شارك في مظاهرات مصر!

قال علي الحلبي:

((فاسأل نفسك أيها الطاعن -ولا أقول: المنتقد!- فالانتقادُ الشريفُ مقبولٌ:

لو كنت في موقع الشيخ محمد حسان .. وموقفه .. ماذا تصنع؟!

بل ماذا تستطيع أن تصنع؟!

وأنت حقيقةً وواقعاً -كما يقال- بين فكّيْ كمّاشة؟!

هل تستطيع أن تقول لتلك الجماهير الغاضبة الثائرة المتجمهرة المتجمعة بعشرات الألاف:

إنَّ المظاهرات حرام؟!

أو:

إنَّ علماءنا يحرّمون هذه الصنائع الشنائع؟!





أو:

ارجعوا إلى أماكنكم وبيوتكم؟!

أو:

فضّوا جمعكم؟!

لا شك ولا ريب أنَّ هذه (الأوامر) -الموافقة للشريعة وفتاوى أئمة العلم- هي الحق الذي نعتقده في حكم هذه الأعمال ظاهراً وباطناً.

ولكنْ:

هل يستطيع أيُّ أحد، في أيِّ ظرف أن يخاطب كلّ أحد؟!

أم أنَّ لكل هذا ضوابطَه وروابطه؟؟!!

إنَّ العلاج النافع للمريض الواقع يحتاج إلى المحل القابل، فإذا لم يكن المحل قابلاً للعلاج؛ فسيكون به هُلْكُهُ وهلاكُه!!!)).

وقال: ((لم يخرج الشيخ محمد حسان -وفقنا الله وإياكم وإياه- عن استعمال هذه القواعد وتنزيلها فيما قاله أمسِ... بغضّ النظر عن كون اجتهاده -فيه- خطأً أو صواباً -فلا يخرج طالب العلم عن هذا أو ذاك-؛ فكل بني آدم خطّاء.. مع التنبّه والتنبيه إلى نقطتين مهمّتين:

الأولى-احتمال اضطراره لبعض ما قال ، ووقوع الضرورة عليه في ذلك.. والمعافى يحمد الله..

الثانية- أنَّ فحوى كلامه المنتقَد -حتى منّا ولكنْ لا نطعن به عليه!- موافقٌ لكلام الرئيس مبارك، ومتّسق مع كلام رئيس مجلس الشعب فتحي سرور-ومَن معهم-، وذلك بإقرارهم واعترافهم بمطالب الجماهير المتظاهرة)).

وقال: ((فما الموقف المنضبط الذي كان (واجباً) اتخاذُه في هكذا واقع عسِر شديد -على الأقل: من الشيخ محمد حسّان، أو مَن هو في موقعه وموقفه-؟!!

أقول: لا شكّ أنَّ الذي يُراقب غيرُ المعايش!، والذي رِجلاه في النار غيرُ الذي رجلاه في الماء!)).

واليوم صعافقة الجزائر ينتهجون هذا الذي قرره عبد الله البخاري وصعافقته تأصيلاً وتطبيقاً:

ففي حادث نقل الإمام والخطيب (عبد الحميد بوطاعة) -وهو من صعافقة الجزائر الطاعنين في مشايخ الجزائر الكبار والشيخ محمد بن هادي وغيرهم- من مسجده إلى مسجد آخر، وكان هذا مجرد اقتراح من مديرية الشؤون الدينية في ولاية برج بوعريريج لتهدئة الأمور ودرء الفتنة بسبب خلاف في مسجده جعل بعض الناس يُطالبون بنقله، فثار أنصاره الصعافقة وغيرهم من العوام وخرجوا في مظاهرة ضد المديرية ومديرها رافعين الشعارات التحريضية والطعن فيها ومحيطين بدائرة المدير للضغط عليه حتى يتراجع عن هذا الاقتراح، وقد رأى الناس ذلك في قناة فضائية خرجت معهم وتحدثوا فيها عن الظلم

والفتنة والشر الذي يترتب على هذا القرار، وقد صرَّح أحد المتحدثين أنَّ هذه الاحتجاجات قد سبقتها مثلها مرتين أو ثلاثاً.

رابط المظاهرة:

https://www.youtube.com/watch?v=HjedOeWBbpc

فماذا كان؟!

لما أنكر السلفيون ذلك عليهم، خرج الصعافقة ببيانات وتغريدات أكَّدت أنهم على نهج عبد الله البخاري وصعافقته في المظاهرات التي يخرج فيها أصحابهم!

أما (بيان عبد الحميد بوطاعة) فقد شنَّع فيه على من طالبوا بنقله وجعل فعلهم من صنيع الخوارج الثائرين على الشرع والقانون، بينما جعل أنصاره الذين خرجوا في تلك المظاهرة من الغيورين والمحبين وأنَّ عقيدتهم صحيحة ومنهجهم سليم!، وإنما ذهبوا للمديرية لتقديم شكوى ضد أولئك الثائرين!، وأنكر أن يوصف فعلهم بصنيع الخوارج!، بل جعل المعترضين عليهم أحق بوصف الخوارج!!، وأقر أنَّ بعض التجاوزات والمخالفات حصلت في ذلك، لكن هوَّن منها بدعوى أنها غير مقصودة وربما خفي حكمها على أصحابها!، وذكر أنَّ أنصاره وقفوا في ساحة المديرية وفي يوم الاستقبال وأنهم وقفوا مع ولي الأمر وفي حضرته!، ولم يقفوا ضده ولا في غيبته، وكل هذا من باب الاعتذار لهم ونفي وصف الخروج عنهم والتهوين من فعلهم أو التبرير له.

مع أنَّ الشعارات التي رفعوها كانت تحريضية وضد المدير والمديرية: (الدين ليس لعبة) و(لا تسلموا المساجد لأصحاب الأغراض الدنيئة) و(بقاء الإمام في مكان عمله عامل استقرار) و(كيف لفئة قليلة تتحكم بفئة كثيرة بدون علمهم) و(ما هو الذنب الذي اقترفه الإمام في المسجد) و(كيف لرجل ٣٠ سنة بدل ما يُكرَّم يهان) و(ما هي الجريمة التي ارتكبها الإمام في حق المسجد وفي حق المجتمع) و(لا نسمح بتحويل الإمام) و(نطالب بحماية الإمام) و(الساكت عن الحق شيطان أخرس) و(الإمام موظف عند الدولة ليس عند أحد) و(مدير الشؤون الدينية موظف حكومي ليس موظف خصوصي) و(المسجد ليس للبيع)...

بل في المقطع المصور لما سمع المدير أصوات الثائرين من المتظاهرين القريبة من غرفته قال لمقدم القناة الفضائية: "نحن ما تهمنا هذه الضغوطات."!

وأما عبد المجيد تالي -وهو من رؤوس صعافقة الجزائر- فقد كتب منشوراً بعنوان [لا عزاء في لقط السقطات والهفوات] فجعل هذه المظاهرة من قبيل السقطات والهفوات!، وقال فيه: ((وعليه فلا داعي للمزايدة من المخالف، كما أنه لا داعي للتبري من فعلهم!، فالشيخ عبد الحميد لا يد له في ذلك!، وليس كلُّ من خالفَ يُتبرى من فعله!، ويُكتفى بالنكير وعدم الإقرار))، كيف لا يد له في ذلك وهو إمام مسجدهم وخطيبهم الذي من أجله خرجوا؟ هل تدَّعون أنه لا يعلم بهذا؟ والخروج في هذه المظاهرة تكرر مرتين أو ثلاثاً!، لكن



هذه المرة فضحتهم القناة الفضائية وكتابات السلفيين فاضطروا إلى كتابة هذه المنشورات التي تدل على جهلهم، وكيف لا يتبرأ رجلٌ من فعل المخالف الذي خرج من أجل نصرته بطريقة غير شرعية وانتشرت مخالفته؟!

فهذه المواقف من عبد الله البخاري وصعافقته تدلُّ على تغير واضح في موقفهم من المظاهرات التي يخرج فيها أصحابهم، فليعلم السلفي هذا جيداً ولا ينخدع بمن يُكذِّب ذلك مع هذه الأدلة والشواهد.

قال الشيخ ربيع: ((والمظاهرات السلمية وغير السلمية لا تدخل في أبواب الاجتهاد لما فيها من الفساد والإفساد، فلا يجوز ذلك، ولا يقول بأنها من المسائل الاجتهادية إلا مكابر مخالف للنصوص الشرعية، ولا يجوز أن تنسب إلى الإسلام بحال من الأحوال؛ لأنها تصادم توجيهات رسول الله صلى الله عليه وسلم، وسيأتي الكلام عليها وبيان تحريمها وبطلانها)).

وقال: ((وقد لقي الإمام أحمد وأهل السنة البلاء الشديد والضرب والسجون ومنع الحقوق والطرد من الوظائف، وكان قلوب العامة معهم وضد هذا الضلال إلا الجهمية، ومع ذلك لم ينازعوا هؤلاء الخلفاء في الأمر، ولا نادوا بالثورات والمظاهرات، وإنما التزموا الصبر على تلك الأهوال وسوء المعاملات تنفيذاً لتوجيهات رسول الله صلى الله عليه وسلم السديدة الرشيدة، ودرءاً للمفاسد التي تسفك فيها الدماء وتنهب فيها الأموال، وتأتي على الأخضر واليابس، وهكذا يكون العلماء الربانيون، وشكرهم أهل السنة في كل زمان

ومكان، وساروا على نهجهم، فهلا دعوتَ الشباب إلى الاقتداء بهؤلاء العلماء في الصبر على أشد أنواع الظلم ما دام الحاكم في دائرة الإسلام؟. ولقد فرَّج الله عنهم بالخليفة العباسي المتوكِّل، فرفع الله به تلك المحنة الشديدة التي نزلت بأهل السنة وعلمائهم، وأذلَّ اللهُ به الجهمية الضلَّال، وارتفعت به راية السنة، ورحم الله الإمام أحمد وإخوانه الثابتين على الحق الصابرين على الابتلاء والامتحان)).

وقال: ((تقدَّمت الأحاديث التي تأمر بالصبر على جور الحكام وعند رؤية ما ينكر منهم وظهور الاستئثار منهم، وإنْ أعطيناهم حقهم ومنعونا حقنا، ولم يدلّنا رسول الله على الأساليب الثورية وعلى المظاهرات سلمية أو غير سلمية، وحرَّم علينا البدع، ومن أخبثها المظاهرات)).

وقال: ((وقد ظهر جلياً أنَّ المظاهرات والمسيرات لا تجوز شرعاً، ولو كانت للمطالبة بحق أو رفع ظلم، والذي يدَّعي إباحتها أو وجوبها: إما جاهل بالنصوص النبوية أو متجاهل لها، فليتقِ الله)).

وقال: ((وعلماء السنة في كل مكان يحرمون المظاهرات ولله الحمد، ومنهم علماء المملكة العربية السعودية وعلى رأسهم العلامة عبد العزيز بن عبد الله بن باز مفتي المملكة سابقاً، والعلامة محمد بن صالح العثيمين، وهيئة كبار العلماء وعلى رأسهم مفتي المملكة الحالي الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ، وفضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان، وفضيلة الشيخ صالح اللحيدان، ومحدِّث الشام محمد ناصر الدين الألباني، وعلماء السنة في اليمن وعلى رأسهم

الشيخ مقبل الوادعي، وعلماء الجزائر وعلى رأسهم الشيخ محمد علي فركوس، رحم الله من مضى منهم، وحفظ الله وثبَّت على السنة مَنْ بقي منهم، وجنَّب المسلمين البدع والفتن ما ظهر منها وما بطن)).

موقف الصعافقة من هاني بن بريك

هاني بن بريك وقع في طوام كبيرة لا تخفى على السلفيين:

- الخروج على ولي الأمر بالمظاهرات ثم بالسلاح
- أصبح مع الاشتراكيين والشيوعيين
- الدعوة إلى التسامح الديني والتعايش السلمي مع بقية الأديان
- التحريض ضد التحالف الذي هو بقيادة السعودية
- الانخراط في العمل السياسي الجهادي
- حضور حفلات الرقص والغناء
- إعلان البراءة من السلفية

كل هذا وغيره والصعافقة لا يصرحون بـ (تبديعه) ولا أن يوصف بأنه (خارجي)!، إلا أنهم ينشرون مراسلة قديمة لـ (عرفات المحمدي) وهي خاصة لم تنشر في وقتها!، ولم يخرجوها إلا بعد أن انفضح أمرهم ورد عليهم الشيخ محمد بن هادي حفظه الله، وفي هذه التغريدة: يعتذر الشيخ عبيد لهاني بن بريك،

والشيخ ربيع يبدعه، والسائل يقول لعرفات: هل يقدم كلام الشيخ ربيع؟ فيجيبه عرفات: نعم يُترك هاني هداه الله، فيدَّعي هؤلاء الصعافقة أنَّ هذه المراسلة كافية!، نعم تركتم هاني بن بريك، لكن هو مبتدع أم لا؟ هل هو خارجي أم لا؟ يصرحون بأنه لا يعدُّ خارجياً، ولهذا قرروا أنَّ من خرج بالسيف على الإمام لا يكون خارجياً إلا بشرط التكفير، أي يكفِّر بالكبيرة، فما دام أنه لا يُكفِّر بالكبيرة فلا يعد خارجياً، وحرَّفوا كلام العلماء في غير موضعه، وأعرضوا عن كلام العلماء الصريح في عدِّ من خرج على الإمام بالسيف من الخوارج من غير شرط التكفير، وجاءوا بالتفريق بين (البغاة) و(الخوارج) على غير ما أراده الفقهاء، فالباغي عند الفقهاء من أهل السنة لكنه أخطأ في خروجه على الإمام، فهل هاني من أهل السنة؟! هذا ما لا يجيبك عليه الصعافقة!

تعرفون لماذا؟!

لأنهم لا يكتفون بتبديع الشيخ ربيع لهاني بن بريك وإنما ينتظرون تبديع الشيخ عبيد له، وهذا ما لم يصدر بعد!، ثم قالها بصراحة د. عبد الله البخاري: لا أبدِّع هاني بن بريك ولو ضرب محمد بن هادي رأسه بالحيط، وصرَّح أنَّ المظاهرات فرع من الخروج وهي ليست من المسائل المجمع على منعها.!

والله كأننا نواجه اعتذارات علي الحلبي لـ محمد حسان من جديد!

فهل نسكت عن هذا؟!

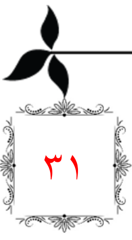
ما هو موقف عبد الله البخاري من هاني بن بريك؟

قال عبدالله البخاري في ٢ جمادى الأول ١٤٣٦هـ : ((فإنَّ من ينشر تحذير بعض مشايخ اليمن من الأخ الشيخ هاني بن بريك لا يفرح بهذا النشر إلا رجلٌ مفتون في قلبه مرض، وما أصاب أهلُ اليمن في هذا التحذير، بل جانبوا الحقَّ في هذا)).

ثم ظهر من هاني بن بريك ما ظهر من الضلالات الكبيرة التي قد توجب تكفيره فضلاً عن تبديعه!، ومع هذا لم نجد كلمة نطق بها عبد الله البخاري وأظهرها في العلن في هاني بن بريك بعد دفاعه المعلن عنه السابق!

وإنما سمعناه في (جلسة خاصة) سُرِّبت بغير إذنه من جهة الصعافقة، وقد اشتد غضبه ونكيره على إخراج هذه الجلسة إلى العلن!، وكذلك في (جلسة خاصة أخرى) قال فيها: هاني نقول عنه زاغ ضل انحرف أما أن أقول عنه مبتدع خارجي فلا أقول ذلك ولو ضرب محمد بن هادي رأسه في الحيط! ، وأنكر أن يكون خارجياً في خروجه بالمظاهرة الحاشدة التي أقامها المجلس الانتقالي لانفصال الجنوب في اليمن!، وزعم أنَّ المظاهرات ليست أصلاً في الخروج على ولي الأمر وإنما هي فرع منه!، وزعم أنَّ المظاهرات وإن كان هو يرى فيها المنع لكنها ليست أمراً مجمعاً على تحريمه بين علماء العصر!، واحتجَّ بمخالفة عبد الله المطلق ومشايخ مصر!





فهل هذا الموقف (المخفي) المريب كاف في نقض ذلك الدفاع (المعلن) الصريح عن هاني بن بريك؟!

نترك الجواب للعقلاء من ذرية آدم.

كتبه

أبو عبدالله المدني

الفهرس